Qirā'atunā (Our Reading)

Our Reading (A Hermeneutical Inquiry into Religious Texts Between Heritage and Modernity), Vol. 1, Issue1, Series 1,2026

Disambiguating al-Mufaddal and the Book al-Haft wa al-Azilla

Ebrahim Eqbal[1]✉, Fariba Khojasteh[2]

1. Corresponding author, Associate Professor, Department of Quran and Hadith Sciences, Faculty of Theology and Islamic Studies, Tehran University, Tehran, Iran.
   E-mail: eeghbal@ut.ac.ir
2. Master's Student in Quran and Hadith Sciences, Faculty of Theology and Islamic Studies, Tehran University, Tehran, Iran.

Article Info

Article type: Research Paper

Article history:
Received: 7 October 2025
Received in revised form: 1 December 2025
Accepted: 18 May 2026
Available online: 22 July 2026

Keywords:
Imam al-Sadiq (AS),
al-Mufaddal ibn Umar al-Ju'fi,
al-Mufaddal al-Sayrafi,
al-Haft wa al-Azilla

ABSTRACT

Objective: This study aims to resolve the biographical and bibliographical confusion surrounding two historical figures named "al-Mufaddal" and clarify the true authorship, reliability, and compilation details of the esoteric text al-Haft wa al-Azilla. By distinguishing al-Mufaddal ibn Umar al-Ju'fi from al-Mufaddal al-Sayrafi, the research seeks to re-evaluate al-Ju'fi's scholarly and hadith status while providing a comparative assessment of the book's published editions.

Method(s): Employing a descriptive-analytical methodology, the study utilizes classical biographical lexicons (Rijal) and bibliographical indices (Faharis) to examine the identities, ideological affiliations, and transmission networks of both figures. It analyzes the content, mystical-esoteric themes, and exegesis within al-Haft wa al-Azilla, alongside a comparative examination of its two primary published editions to determine its attribution and historical dating.

Result(s): The findings demonstrate that al-Mufaddal ibn Umar al-Ju'fi, a highly reputable companion of Imam al-Sadiq (AS), is a distinct individual from al-Mufaddal al-Sayrafi, a known extremist (Ghali). Despite gaining a following among Shia esoteric sects, al-Ju'fi remains a reliable authority to whom al-Haft wa al-Azilla (also known as al-Haft al-Sharif) is uniquely attributed, though the text itself exhibits typical textual transmission layers requiring critical validation

Conclusions: Philosophical hermeneutics enriches traditional exegetical heritage rather than undermining its authenticity, demonstrating that historical distance fosters continuous interpretive renewal. By bridging classical Islamic methodology with modern hermeneutic flexibility, this study establishes a dynamic model capable of addressing contemporary existential and epistemic inquiries. Ultimately, the research confirms that Quranic exegesis remains an evolving dialogical encounter, safeguarding the absolute sanctity and semantic unity of the divine text while continuously animating its meaning within the shifting horizons of human experience.

Cite this article: Eqbal, E. & Khojasteh, F. (2026). Disambiguating al-Mufaddal and the Book al-Haft wa al-Azilla. *Our Reading (A Hermeneutical Inquiry into Religious Texts Between Heritage and Modernity)*, 1(1), 1-14. doi: 10.22034/ghtm.2025.235282

© Author(s) retain the copyright and full publishing rights.

Publisher: International University of Islamic Denominations Press.
doi: 10.22034/ghtm.2025.235282

Qirā'atunā (Our Reading)
قراءتنا
جامعة المذاهب الإسلامية الدولية

قراءتنا: قراءة النص الديني بين التراث والمعاصرة، المجلد١، العدد١، المتوالي١، ٢٠٢٦.

إزالة الإبهام عن المُفَضَّل وكتاب «الهفت والأظلّة»

ابراهيم اقبال[١] ✉ | فريبا خجسته[٢]

١. الكاتب المسئول، أستاذ مشارك، قسم علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة طهران، طهران، إيران. البريد الالكتروني: eeghbal@ut.ac.ir

٢. طالبة الماجستير في علوم القرآن والحديث، كلية الإلهيات والمعارف الإسلامية، جامعة طهران، طهران، إيران.

معلومات المقال

نوع المقال: (مقالة علميّة محكّمة)

سجل بالمقال:

تاريخ الإرسال: ٧ أكتوبر ٢٠٢٥

تاريخ المراجعة: ١ ديسمبر ٢٠٢٥

تاريخ القبول: ١٨ مايو ٢٠٢٦

تاريخ النشر الإلكتروني: ٢٢ يوليو ٢٠٢٦

الكلمات المفتاحية:

الإمام الصادق عليه‌السلام،

المفضَّل بن عمر الجعفي،

المفضَّل الصيرفي،

الهفت والأظلّة

الملخص

أدّى وجود شخصيّتين تُدعَيان باسم المفضَّل ـ وهما: المفضَّل بن عمر الجعفي، من أصحاب الإمام الصادق-عليه السلام- والمفضَّل الصيرفي من الغلاة والخطّابيّة ـ إلى حدوث إبهام وإشكال في المصادر الروايية والرجاليّة والفِرَقيّة. وقد امتدّ هذا الإبهام إلى كتاب «الهفت والأظلّة» أيضاً و من هنا تبرز ضرورة إزالة هذا الغموض وإظهار الحقائق المتصلة بالمفضَّل وكتابه. تعتمد هذه الدراسة المنهج الوصفي-التحليلي بالاستناد إلى المصادر الرجاليّة و كتب الفهارس للبحث في اسم المؤلّف الصحيح و شخصيّته و مكانته العلميّة و الحديثيّة و تاريخ تدوين الكتاب والمقارنة بين النسختين المنشورتين و هي قضايا قلّما تناولها الباحثون. تكشف نتائج البحث أنّ المفضَّل بن عمر الجعفي، من أصحاب الإمام الصادق-عليه السلام-، شخصية موثوقة رفيعة المكانة و له أنصار بين الفرق الباطنية الشيعيّة وهو متميّز عن المفضَّل الصيرفي أحد غلاة عصره كما أنّ كتاب «الهفت والأظلّة» أو «الهفت الشريف» بما يضمه من رواياته عن الإمام الصادق-عليه السلام- في شؤون القرآن والتفسير النقلي و ما يتضمّنه من مضامين عرفانيّة و باطنيّة، إنما يُنسب إليه وحده مع أنّه كسائر الآثار الحديثيّة يحتاج إلى التحقيق والتقييم.

الاستناد: اقبال، ابراهيم و خجسته، فريبا. (٢٠٢٦). إزالة الإبهام عن المُفَضَّل وكتاب «الهفت والأظلّة». قراءتنا (قراءة النص الديني بين التراث والمعاصرة)، ١(١)، ١-١٤. doi: https://doi.org/10.22034/ghtm.2025.235282

© يحتفظ المؤلف (المؤلفون) بكامل حقوق التأليف والنشر.
الناشر: دارالنشر لجامعة المذاهب الإسلامية الدولية.

doi: 10.22034/ghtm.2025.235282

١. المقدمة وإشكالية البحث والأهداف

يُصادَف في أسماء الرواة أحياناً أن يُطلق الاسم الواحد على شخصين أو أكثر و قد يكونون من أهل العصر نفسه و هذا يؤدّي إلى الغموض في تمييز الشخصيّات، خصوصاً إذا استُعمل الاسم بصيغته المشهورة في المصادر و من هذه الأسماء اسم «المفضَّل» المشترك بين المفضَّل بن عمر الجعفي والمفضَّل الصيرفي. وقد أدّى هذا الاشتراك إلى اختلافات واسعة في كلمات الرجاليين، و ظهور آراء متفاوتة بل متضادّة، كما ألقى بظلاله على الروايات والكتب المنسوبة إليهما و لا سيما كتاب «الهفت والأظلّة»، مما سبّب صعوبة في نسبته و تقييمه، و تسبّب كذلك باختلاف المؤرخين في الفرق المنتسبة لكل منهم. بينما يُعدّ كلٌّ من المفضل الجعفي، أحد صحابة الإمام الصادق (عليه السلام) و المفضل الصيرفي، معاصره من الغلاة و الخطّابية شخصين منفصلين و"الهفت والأزلة" أو "الهفت الشريف" اسمان لكتاب واحد، و هو في معظمه رواية مفصلة عن الإمام الصادق (عليه السلام) بقلم المفضل الجعفي على شكل أسئلة و أجوبة حول موضوع الخلق و المخلوق، مع الاستشهاد ببعض آيات القرآن الكريم و تفسيرها، و أحيانًا مسائل باطنية. مع ذلك، و بعد فترة وجيزة من الراوي الرئيسي، واجه الكتاب شكوكًا وخلافات، بعضها يصعب حله و بعضها الآخر قابل للحل: فقد أغفل مؤلف مقدمة الكتاب و راوي نصه سلسلة الرواة و لم يذكر اسمه أو يوضحه؛ يُكشف عن المفضل و الراوي الرئيسي باسمين و شخصيتين معاصرتين؛ و الاختلاف في نسبة الكتاب إلى المذاهب الباطنية الشيعية و محاولة تحليل الروايات و تصنيف الأبواب وتسميتها من قِبل شخص مجهول؛ و مكانة الكتاب في المذاهب الباطنية الشيعية منذ تأليفه وحتى الوقت الحاضر؛ و نسخ الكتاب حتى العصر الحالي؛ و البحث والنشر باسمين في ذلك الوقت... . لم يُعثر على أي بحث أو مقال يتناول جوانب شخصية المفضل وكتابه حتى أن اثنين من الباحثين ومحرري الكتاب (عامر تامر ومصطفى غالب) أغفلا العديد من هذه الجوانب في مقدمتهما. و يهدف هذا البحث إلى توضيح الحقيقة بشأن المفضل وكتابه، و إزالة الاختلافات و الشكوك المذكورة آنفًا وذلك من خلال دراسة معمقة والإجابة عن عدة أسئلة: كيف يمكن التمييز بين المفضلين وتفصيل شخصياتهما؟ ما هو الموقف الروايي والعلمي للراوي؟ كيف يمكن الربط بين شخصية الراوي وروايته؟ ما أوجه التشابه بين الكتابين المنشورين، وما سبب تسمية كل منهما؟. و تُؤكد جميع هذه الأمور و مكانة الراوي و روايته و تأليفه على ضرورة هذا البحث.

٢. البحث

يُجرى البحث في هذا القسم ضمن قسمين فرعيين: التعريف بالمفضل و دراسة كتاب «الهفت والأذلة»

٢-١. البحث في المفضل

يُقدّم المفضل في هذا القسم الفرعي و يُدرس من منظورين: ديني وعلمي، ومن منظور علمي روايّ:

٢-١-١. مكانة المفضل الدينية والعلمية

ثمة اختلاف في الرأي بين علماء الشيعة حول مكانة المفضل الدينية والفكرية و وثاقته. وتُعدّ دراسة هذا الأمر وتوضيحه ذات أهمية بالغة لتقييم تأثيره والتحقق منه بشكل أفضل؛ كما تُساعد على فهم أفضل للفرقتين الشيعيتين «المفضلَيّتين». وقد قلّل بعض علماء الرجال البارزين والمتقدمين من شأن المفضل، واعتبروه ضعيفًا، فاسدالمذهب، مضطربالرواية، مرتفعالقول، غاليا و منتميا إلى الفرقة الخطابية.من بين هؤلاء الرجال، الكشي الذي جمع ثمانية عشر حديثًا تحت عنوان «ما روى في المفضل بن عمر».عشرة منها تقريبًا ذمٌ منه، مع أن بقية رواياته لا توحي بذلك، بل يبدو أنها في معظمها مدحٌ له؛ حتى في روايةٍ يصف فيها الإمام الصادق عليهالسلام المفضل مرارا و تكرارً بـ«الأب بعد الأب»، يرى الكشي أن تلك الرواية تتعلق بفترة ثباته على الطريق، قبل أن يصبح خطّابيا (الكشّي، ١٤٠٩ ق، ج١، ص٣٢٣). ويرى الكشي في هذه الروايات أن المفضل شخصٌ ترتبط روايات ذمّه بفترة الغلوّ و الخطابيّة، بينما ترتبط روايات مدحه بالفترة التي سبقت ذلك. رواه أول رواية على النحو التالي: «جِبْرِيلُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ يُونُسَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ، قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليهالسلام يَقُولُ لِلْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ الْجُعْفِيِّ يَا كَافِرُ يَا مُشْرِكُ مَا لَكَ وَ لِابْنِي! يَعْنِي إِسْمَاعِيلَ بْنَ جَعْفَرٍ، وَ كَانَ مُنْقَطِعاً إِلَيْهِ يَقُولُ فِيهِ مَعَ الْخَطَّابِيَّةِ، ثُمَّ رَجَعَ بَعْدُ» (الكشّي، ١٤٠٩ ق، ج١، ص٣٢١)، ورواية أخرى بنهج معاكس: «حَدَّثَنِي حَمْدَوَيْهِ بْنُ نُصَيْرٍ، قَالَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ سَعِيدٍ الزَّيَّاتِ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَبِيبٍ، قَالَ حَدَّثَنِي بَعْضُ أَصْحَابِنَا، مَنْ كَانَ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ الثَّانِي -ع- جَالِساً، فَلَمَّا نَهَضُوا قَالَ لَهُمْ الْقَوْا أَبَا جَعْفَرٍ -ع- فَسَلِّمُوا عَلَيْهِ وَ أَحْدِثُوا بِهِ عَهْداً، فَلَمَّا نَهَضَ الْقَوْمُ الْتَفَتَ إِلَيَّ وَ قَالَ: يَرْحَمُ اللَّهُ الْمُفَضَّلَ إِنْ كَانَ لَيَكْتَفِي بِدُونِ هَذَا» (الكشّي، ١٤٠٩ ق، ج١، ص٣٢٨). ومع ذلك، ومع هذا الاعتبار، من الضروري النظر إلى المفضل وكتابه بتدبر. يعتبر النجاشي (وهو رجالي آخر بعد الكشي بقليل) أبا عبد الله أو أبا محمد المفضل بن عمرو الجعفي الكوفي فاسدالمذهب, مضطربالرواية، خطّابيّا مفسدا لعلم الكلام، وروائيًا مضطربًا، وواعظًا، ومصنفًا غير موثوق به، ويذكر مؤلفاته (النجاشي، ١٤١٦ هـ، ص ٤١٦). وابن الغضائري مشارك مع الإثنين من معاصريه فى علم الرجال (ابن الغضائرى، الرجال، ١٤٢٢ هـ، ص ٨٨). كما أن الشيخ الطوسي يذكر وصيته وكتابه فقط في كتابه الفهرست (الطوسى، ١٤١٧ هـ، ص ٢٥١)، وفي كتابه الرجال، يعتبره مرة من أصحاب الإمام الصادق عليهالسلام ومرة من أصحاب الإمام الكاظم عليهالسلام لكنه لا ينتقد وثاقته أو ضعفه (الطوسى، ١٣٧٣ هـ، ص ٣٠٧). ويستشهد ابن داود الحلي أيضاً ببعض أقوال

الكاشـي والنجاشـي (الحلى، د.ن، ص ٢٨٠)، والعلامة الحلي، بالإضـافة إلى ذكر جوانب ضـعف المفضـل، يُلقي نظرة فاحصـة على أفعال الكشـي، مسـتشـهداً، من جهة بأحاديث تدعو إلى المدح و الثناء ومن جهة أخرى بأحاديث تدعو إلى القذف والإبتعاد عنه (الحلى، ١٤١١ هـ، ص ٢٥٨). لكن في المقابل، وفي الوقت نفسه معاصرا لعلماء الرجال المتقدمين، هناك آخرون يعارضون هذه المجموعة. من بينهم الشـيخ المفيد الذي يعتبر المفضـل بن عمر الجعفي أول كبار صـحابة الإمام الصـادق عليه‌السـلام وأول صحابته المقربين الموثوق بهم، وهو فقيه ورجل صـالح روى نصًا واضحًا عن أبي عبد الله الإمام الصـادق عليه‌السـلام في إمامة ابنه أبي الحسـن الإمام الكاظم عليه‌السـلام (المفيد ،١٤١٢هـ، ج٢، ص٢١٦). كما يسـتشـهد المفيد نفسـه بثلاث روايات عن المفضـل نقلاً عن الإمام الصادق عليه‌السلام في أحوال الإمام القائم عليه‌السلام (المفيد، ١٤١٢هـ، ج٢، ص٣٨١؛ ص ٣٨٢؛ ص٣٨٦) (انظر: المامقاني، د.ن، ج ١، ص٢٠٩).

ومن بين هؤلاء الشيخ الطوسي، الذي سعى من جهة إلى حفظ كتاب رجال الكشي وتصحيحه، وجلس ليدرس روايات الذمّ والمدح، وفي كتابيه الآخرين (الفهرسـت والرجال) لم ينطق بكلمة في شـأن المفضـل. ومن جهة أخرى، ذكر في كتابه الغيبة سـبع روايات عنه (المفضـل)، جميعها مدح، وبعضـها روايات المدح للكشـي (انظر: الطوسـى، ١٤٢٥ هـ، ج ٢، صص٣٤٥-٣٤٧). فعلى سـبيل المثال، في فصـل يروي فيه جزءًا من أخبار ممثلي ومبعوثي أحد الأئمة عليه‌السـلام ويقسـمهم إلى مجموعتين: أولئك الذين تم مدحهم وحسـن سـلوكهم، وأولئك الذين تم ذمهم وسـوء سـلوكهم، يعد المفضل بن عمر من بين الصالحين والممدوحين (الطوسى، ١٤٢٥ هـ: رقم ٢٩٧، ص٣٤٦)

و لإزالة التباينات بين هذه الأقوال والمصـادر وجمع الروايات، تُطرح عدة طرق: أولها كالكشـي: حصـر رواية المدح بفترة ثبات المفضـل وهدايته، ورواية القدح بفترة خطابيته و غلوه. إلا أن المشـكلة تبقى قائمة، إذ إن بعض روايات المدح تتعلق بنهاية عُمر ابن عُمَر، ولا يمكن جمعها مع خطابيته في أواخر حياته. و ثانيها كالسـيد محسـن الأمين، تبرير روايات الذمّ؛ فعلى سـبيل المثال، ردّ الإمام الصـادق-عليه السـلام-على الرواية (المذكورة: إما كافر أو مشـرك...) في خطابه إلى المفضـل بالقول إن الكفر والشـرك خاصـان بإسـماعيل في هذه الرواية. ويأتي هذا في حين أنه يعتبر عظمة المفضـل ومكانته الرفيعة وكونه محرَمًا للأسـرار أمورًا ثابتة. كما بيّن مكانة المفضـل عند الإمام الصـادق -عليه السلام- عند وفاة إسماعيل (الأمين، ١٤٠٣ هـ ج ٣، صص٣١٦-٣١٧). أما الطريق الثالث و النهج المختار هو النظر إلى المفضل كشخصين منفصلين. هذا هو النهج الذي اتبعه أسد حيدر. فقد اعتبر الشخص الشيعي، أحد صحابة الإمام الصادق عليه‌السلام المقربين، المفضل بن عمر، والشخص الذي كان من صـحابة أبي الخطاب والخطابي، والذي عارض تعاليم الإسـلام، وكان هاويًا لتربية الحمام، وغير ذلك، المفضل بن عمر الصيرفي (حيدر، ١٤٢٢هـ، ج ٣، ص١٠٤). وفي حالة أخرى، قدم معلومات إضـافية عن الشـخص الأول، وهو أبو عبد الله المفضـل بن عمر الجعفي الكوفي (حيدر، ١٤٢٢هـ، ج ٤، ص٤٠٦). لكن المشـكلة تكمن في أنه (كحال معظم ما ورد في كتابه) لم

يُظهرمستنده؛ كما أن ذكر المفضل الصيرفي في المصادر قليل. لكن الدليل الذي يعزز قول حيدر (إلى جانب تفوق مجموعة الروايات والمصادر المختلفة) هو كلام علماء الفِرَق الذين ذكروا فرقتين منفصلتين من فرق "المفضلية: "يعتبر عبد القاهر البغدادي الفرقة الرابعة من الغلاة "المفضلية" لأنها تُنسب إلى المفضل الصيرفي الذي اعتقد أن جعفر بن محمد عليه‌السلام إله وليس نبيًا. وبعد أن تبرأ الإمام الصادق عليه‌السلام من أبي الخطاب، انفصلوا عنه (البغدادى،١٩٧٧ م، ص ٢٣٦).

في هذا الصدد، يضيف الشهرستاني أنه بعد انسحاب الإمام الصادق (عليه السلام)، ادّعى أبو الخطاب الإمامة لنفسه، زاعما أن جعفر بن محمد عليه‌السلام هو نفسه الإله في زمانه (أنظر: ١٣٦٤ هـ: ٢١٠). وبعد مقتل أبي الخطاب، اعتقدت فئة من أتباعه أن الإمام الذي خلفه هو المفضل الصيرفي؛ وسُمّيت هذه الفرقة "المفضلية" (الشهرستانى، ١٣٦٤ هـ، صص ٢١٠-٢١٢). لكنه من جهة أخرى، يرى أن "المفضلية" و"الموسوية" هما نفس الشيء، معتقدًا بإمامة موسى بن جعفر عليه‌السلام بتحديد اسمه، من الإمام الصادق عليه‌السلام. بعد وفاة الإمام الصادق عليه‌السلام وقيام الإمام موسى بن جعفر عليه‌السلام بالإمامة، عاد إليه بعض الأشخاص، مثل المفضل بن عمر، و زرارة بن أعين، والعمار الساباطي، وانضموا إلى صحابته (الشهرستانى، ١٣٦٤ هـ، صص ١٩٧-١٩٨). ورغم أن الشهرستاني لم يذكر صراحةً أن المفضلية الثانية هى من أتباع المفضل بن عمر، ولكن من انفصال الفرقتين يمكن الإحتمال أن تكون الفرقة الثانية مرتبطة بالمفضل الثاني. يوضح محمد جواد مشكور الفرقتين منفصلتين وقائد كل منهما، وهما المفضل الصيرفي والمفضل بن عمر الجعفي الكوفي، وكلاهما من صحابة الإمام الصادق عليه‌السلام (أنظر: مشكور، ١٣٧٥ هـ، صص ٤٢٣-٤٢٤).

وبالمثل، يعتبر السيد محسن الأمين المفضلين، الذين قالوا بإمامة موسى بن جعفر عليه‌السلام بعد الإمام الصادق عليه‌السلام وانتقال الإمامة من الإمام السابع إلى ابنه محمد بن موسى، من أتباع المفضل بن عمر (النظر: الأمين، ١٤٠٣ هـ، ج ١، ص ٢٢). وبناءً على ذلك، يتضح وجود المفضلين الإثنين في تلك الفترة: أحدهما المفضل الصيرفي، وهو من الغلاة وصاحب أبي الخطاب، والآخر المفضل بن عمر الجعفي الكوفي، وهو شيعي وصاحب خاص للإمام الصادق عليه‌السلام. هو وُلد في الكوفة في أواخر القرن الأول ، في عهد الإمام الباقر (عليه السلام)، وتوفي في أواخر القرن الثاني ، عن عمر يناهز الثمانين عامًا، وكان على علم بأربعة من الأئمة المعصومين: الإمام الباقر، والإمام الصادق، والإمام الكاظم، والإمام الرضا عليه‌السلام؛ مع أنه لم يروِ عن الإمام الباقر عليه‌السلام لصغر سنه. كانت تربطه علاقة وثيقة بالإمام الصادق عليه‌السلام، وكان من أصحابه الموثوق بهم، و وكيلا عن أمواله (انظر أيضاً: حيدر، ١٤٢٢هـ، ج٤، ص٤٠٦؛ القمي، ١٣٧٠ هـ، ص ٥١٩). وبناءً على ذلك، يُضعف غلوّ المفضل وتزداد وثاقته و مدحه.

٢-١-٢. مكانة المفضل العلمية والروايية

إلى جانب مكانته الخاصة والوثيقة مع الإمام الصادق (عليه السلام)، تمتع المفضل بن عمر الجعفي بمكانة علمية مميزة. وتدل على ذلك المؤلفات والكتب المذكورة له، و اسمه نفسه في سلسلة الأحاديث.

ذكر المصادر هذه الكتب للمفضل:

- كتاب التوحيد/ توحيد المفضل. وقد سماه النجاشي « فَكِّر» (النجاشى، ١٤١٦ هـ، ص ٤١٦). وسبب تسميته بهذا الاسم هو عبارة « فَكِّر يا مُفضَّلُ» أو « اعتَبِر يا مفضل» للإمام الصادق عليه‌السلام في عناوين الكتاب (آقا بزرك، ١٤٠٨ هـ، ج ١٦، ص٢٠٠). وقد أطلق البعض على الكتاب اسم "كنز الدقائق والمعارف" (المصدر نفسه: ٤٨٢/٤). ويرى ابن الطاووس أن الإمام الصادق عليه‌السلام أَملى الكتاب على المفضل وأنه مخطوط بيده. ويبدو أن هذا الحديث الطويل أُملي فى أربع جلسات. وموضوع الكتاب هو التوحيد ومعرفة الله، وأسراره وعجائبه في الإنسان والدنيا، وقدرة تدبيره (آقا بزرك، ١٤٠٨ هـ، ج ٤، ص٤٨؛ السبحاني، ١٤١٨ هـ، ج ٢، ص٥٦٨). ويتشابه كتاب التوحيد هذا مع كتاب " الهفت و الأظله " (الكتاب قيد البحث) في طريقة تلقيه من الإمام الصادق عليه‌السلام وفي موضوعه.

- كتاب " الأَهلِيلَجَة "؛ ورد ذكره أيضًا باسمي الاَهليلج و الهليلجه وسبب تسميته بهذا الاسم هو استخدام كلمة «هليلة» "في متنه (الحاج منوچهري، ١٤٠٣ هـ). يرى ابن شهرشوب هذاالكتاب أيضا بأملاء الإمام الصادق عليه‌السلام (ابن شهرشوب، ١٣٨٠ هـ، ج ١، ص١٢٤)، بينما يذكره الشيخ آقا بزرك بخط الإمام (عليه السلام) نفسه، موجهًا إلى المفضل (آقا بزرك ، ١٤٠٨ هـ، ج ٤، ص٤٨٢). ويبدو أن أصل الكتاب رد الإمام عليه‌السلام على رسالة المفضل وسؤاله كان يدور حول مسائل الكفر (الأحمدي ميانجى، ١٤٢٦ هـ، ج ٤، صص٢٧-٢٨). وقد دفع تشابه موضوع هذا الكتاب مع كتاب التوحيد البعض إلى اعتبارهما كتابًا واحدًا. ذكر المجلسي الراحل الكتاب كاملاً (انظر: المجلسى، ١٤٠٣ هـ، ج٣، صص١٥٢-١٩٨). كما نُشر الكتاب بشكل منفصل باسم جعفر بن محمد، الإمام السادس، ورواية المفضل بن عمر عنه (بحثه قيس عطار، ١٤٢٧ هـ) .

إضافةً إلى هذين الكتابين، ذُكرت في المصادر للمفضل مؤلفات أخرى هي: علل الشرائع، يوم و ليلة (السبحانى،١٤١٨هـ، ج ٢، ص٥٦٧) و كتاب الصراط(الحسينى الجلالى،١٤٣٦هـ،صص ١١٤-١١٥). في سلسلة الأحاديث، ذُكر اسم المفضل بن عمر ١٠٦ مرات، وذُكر المفضل بن عمر الجعفي ثلاث مرات، والمفضل الجعفي مرتين (السبحاني، ١٤١٨هـ،ج٢، ص٥٦٧). وبناءً على ذلك، وبالنظر إلى مكانة المفضل الجعفي العلمية والروايية، فمن المرجح أنه قد ألف كتابًا آخر قريبًا من كتاب التوحيد، في موضوع معرفة الخالق والمخلوق، على غرار أسلوب السؤال والجواب مع الإمام الصادق عليه‌السلام، أو أن الكتاب نفسه قد عُرض باسم جديد هو الهفت والأظلة (على غرار «فَكِّر» و « الأهليلجة»)، أو أن المفضل قد ألف كتابًا من ذلك الكتاب وأحاديث أخرى.

٣. مراجعة كتاب الهفت و الأظله

في هذا القسم الفرعي، تتم مراجعة كتاب الهفت والأزلة وتحديد هويته من حيث اسم الأثر وسبب تسميته، ومقدمة المؤلف، والموضوع والنص الأصليين، والحالة الوثائقية.

٣-١. الاسم والتسمية

اسم " الهفت و الأظله " لهذا العمل مشتق من اسم النسخة التي حصل عليها عارف تامر وصححها ونشرها عام ١٩٦٠، و"الهفت الشريف" هو اسم نسخ أخرى من الكتاب حصل عليها مصطفى غالب ونشرها عام ١٩٦٤. النص الأصلي ومحتوى النسختين متطابقان تقريبًا، مع أن غالب يدّعي أنه تغلّب على مشاكل تامر. إن تسمية الكتاب بـ«الهفت و الأظله» (وهو تسمية لاحقة) مستمدة من مصطلحين ومفهومين رئيسيين فيه؛ أولهما « الأظله» الذي ورد في بدايته وفي البابين الأولين، حيث عرّف الإمام الصادق عليه‌السلام أول خلق الله بـ«الظِّلّ» (جمعها: أظلّة) ، ثم ذكر أن «الأشباح» مخلوقة من تسبيح الأظلة السبعة (انظر: مفضل، ١٤٠١هـ، صص ١٥-٢٢). وفي تكملة الرواية، وفي الباب الثاني من الكتاب، يُوضح سبب التسمية بالاسم الثاني، ويُبين سبب تسميتها «الأظلة»: لأنها كانت في ظل نور الله (سبحانه وتعالى). إن تسميتهم بـ «الأشباح» يدل على أنهم ذات الله (انظر: مفضل، ١٤٠١هـ، صص ٢١-٢٢). ومع ذلك، فقد ذُكر «الهفت» في نهاية الكتاب وفي الباب الخامس والستين؛ يُسمى هذا الفصل«التعرف على ما ذُكر في صحة الأنواع السبعة من الناس»، وقد نُقل في نصه عن إسماعيل بن عبد العزيز الذي سأل الإمام الصادق عليه‌السلام عن «الهفتية: «فَقُلتُ جُعِلتُ فِداک؛ مُرادی الهفتيّة» و فأجاب الإمام عليه‌السلام بـ«سبعة»: نَعَم يقول اللهُ سبعَ سموات... » و في تتمة فصل "الهفتية"، نُقل عن الإمام الباقر عليه‌السلام قوله: «و عَن الباقر قالَ: حدَّثتُ عن بنی اسرائيلَ، قال رجلٌ: جُعِلت فِداک واللهِ فی أحاديثِ السبعة ما هُوَ أعجبُ مِن أحاديثِكم» (مفضل، ١٤٠١هـ، صص ١٧٢-١٨٨). هذا المورد و الموارد الأخرى يؤكد هي نفس العدد والكلمة الفارسية "هفت"؛ على الرغم من أنها لا تستخدم على نطاق واسع في اللغة العربية. لكن تسميته "الهفت الشريف" يدل على كفاية الجزء الثاني من الاسم ومديحه. مصطفى غالب (المصحح الثاني للكتاب)، بعد أن أُبلغ بنحو ثلاثين مخطوطة للكتاب، جميعها تحمل اسم "الهفت الشريف"، أصرّ على هذا الاسم ونظر إلى الاسم الأول (الهفت والأظلة) بتساؤلات وشكوك (انظر: المفضل، غالب، ٢٠٠٩م، ص ٩). ومع ذلك، فإن هذا الاختلاف الطفيف في اسم المخطوطة والكتاب ليس ضارًا جدًا.

٣-٢. مقدمة المؤلف

يحتوي كتاب "الهفت" على مقدمة لم يذكر فيها المؤلف اسمه، ولم يرد ذكره في أي جزء من الكتاب (المقدمة، البداية، المتن، والخاتمة)، وهو بالتأكيد ليس المفضل الكوفي (الراوي الرئيسي للكتاب)، وقد عاش بعد عصر الإمام الصادق عليه‌السلام والمفضل بقليل. يبدأ المؤلف بتحميد الله وثنائه

بالتفصيل، والصلاة والسلام على رسول الإسلام الكريم، سيدنا محمد (ص)، والأئمة الأطهار عليه‌السلام. ثم يتناول الانسجام الظاهري والباطني في العلوم والمعارف المتبقية من الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، ويرى أن ظهور بعض الاختلافات الطفيفة يعود إلى اتّباع أهواء النفس والميل إلى الرأي والقياس، وكذلك وحدة نزول القرآن وظهور الشكوك في تأويله. ثم ينتقل إلى توافق وحي القرآن مع تأويله في علم أهل البيت عليهم‌السلام بفضل مصاحبة القرآن للآل (مستشهداً بحديث الثقلين). ثم، بإعطاء الأولوية لعلم التوحيد، يوصي بالاعتماد على علم ورواية أهل البيت عليه‌السلام في هذا الشأن (معرفةالتوحيد)؛ وهو علمٌ قد حصل من خلال أصحابهم وتلاميذهم المختارين. ثم يذكر أسماء عدد من أصحاب الأئمة و رواتهم الموثوقين، بل فى الواقع رواة الكتاب، مع نبذة مختصرة. على الرغم من أنه في معظم المواد الأصلية وفصول الكتاب، يكتفي برواية المفضل الكوفي عن الإمام الصادق عليه‌السلام، ويختتم مقدمته بالإشارة إلى بداية الكتاب بالحديث الأول عن الإمام الصادق عليه‌السلام الذي رواه المفضل (انظر: مفضل، ١٤٠١هـ، صص ٩-١٣). في هذه المقدمة، تشير الإشارة إلى مصاحبة القرآن الكريم للعترة و الأئمة عليه‌السلام وتناسب الظاهر والباطن في علمهم إلى الجوانب العرفانية والباطنية، فضلاً عن الجوانب الشيعية، لمحتوى الروايات.

٣-٣. الموضوع الرئيسي و نص الكتاب

الموضوع الرئيسي والمحوري للكتاب هو معرفة الله بالخلق، وكذلك المخلوقات وأطوارها ووصفها (وإذا كان مؤلف المقدمة قد أشار إلى معرفة وحدانية الله، فقد تابعها في متن الكتاب من خلال معرفة الخالق والمخلوق). وبناءً على ذلك، يبدو أن مصدر الكتاب هو رواية مفصلة عن المفضل تلقاها ونقلها على شكل أسئلة وأجوبة من الإمام الصادق عليه‌السلام، وقد قام هو نفسه بإعداد هذه الرواية؛ مع أنه أضاف في نهاية الكتاب عدة روايات أخرى من غير المفضل ومن أصحاب الأئمة عليهم‌السلام (انظر: مفضل، ١٤٠١هـ، صص ١٨٩-٢٠٧). يتألف الكتاب من ٦٧ بابا. ويبدو أن هذا التقسيم وتسمية الأبواب لم يتم من قِبل مؤلف المقدمة والكتاب نفسه، بل في فترات لاحقة وعلى يد آخرين [ويؤكد هذا الأمر عدم الإشارة إلى هذه المسألة في مقدمة المؤلف، بالإضافة إلى ترابط بعض الأبواب وتسلسلها]. عنوان كل باب مشتق من سؤال يُطرح في بدايته، وغالبًا ما يُسمى بعبارة "في معرفة...". ثم يبدأ نص الأبواب في أغلب الأحيان بعبارة "قال المفضل..."، متبوعة بسؤاله للإمام الصادق عليه‌السلام وجوابه عليه، وقد يتبعه أسئلة وأجوبة أخرى ذات صلة. وفي بعض الأحيان، يبدو أن الإمام عليه‌السلام يسأله بنفسه أو يسأله عن رأي أهل الكوفة، وذلك لجذب انتباه المفضل، وبيان الحق له، وتصحيح الخطأ. تُختتم معظم الأبواب بعبارة "سلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين"، أو عبارات مشابهة. ويبدو أن هذه العبارة إضافة من قِبَل صانع الأبواب. أسماء الأبواب وفقًا لمواضيعها هى: بداية الخلق وأول المخلوقات وأسبابها وأزمنتها؛ بعث الأنبياء؛ معرفةإبليس والشيطان؛ مشابهات الإنسان فى الحيوان وبالعكس؛ فهم المؤمن والكافر وخصائصهما والعلاقة بينهما؛ المسخ؛ وقت البعث و وقوع الساعة؛ فهم الشمس والقمر والنجوم والعرش والجبال؛ فهم

النفوس النورانية؛ الطبائع الأربعة؛ فهم معنى استشهاد الإمام الحسين عليه‌السلام؛ قصة سلمان الفارسي، و... الجزء الأخير من الكتاب هو باب «معرفة حقوق الإخوة".

٣-٤. موقف الكتاب

راوي الكتاب هو المفضل الجعفي، أحد تلاميذ الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام وأحد صحابته، وزعيم الطريقة "المفضلية"، الذي حظي باهتمام ورعاية، ويبدو أن النص نفسه يعكس آراء إحدى الفرق الشيعية الباطنية .إلا أن مصطفى غالب خالف هذا الرأي الذي طرحه شتروتمان، المستشرق الألماني الذي سعى إلى بحث هذا الكتاب ونشره في هامبورغ، واعتبره من الكتب الإسماعيلية الرمزية والأشارية، بل اعتبره كتابًا باطنيًا رمزيا يشير إلى معتقدات الفرق الباطنية (انظر: المفضل، غالب، ٢٠٠٩م، ص ٩).

٣-٥. دراسة سلسلة السند و راويها

إن راوي الرواية أو الروايات الممنوحة للإمام الصادق عليه‌السلام هو المفضل بن عمر الجعفي. مع أن مؤلف المقدمة والكتاب نفسه شخص آخر، ولأنه لم يذكر اسمه، بل يُفترض في متن الكتاب أنه هو الراوي عن الراوي الرئيسي (المفضل)، فإن هذا يُحدث خللاً أصليا يصعب إصلاحه، ويُلحق ضرراً بالغاً بالكتاب. مع أنه من الممكن أن تكون هذه العيوب والتغييرات قد أُدخلت في فترات لاحقة وعلى يد أفراد آخرين لأسباب غير محددة. ومن المثير للاهتمام أن محررَي الكتاب وناشرَيه (تامر وغالب) لم ينتبها إلى هذه النقطة أيضاً. لكن الراوي الأول والأصلي هو المفضل بن عمر الجحفي، وهو كوفي وُلد في الكوفة أواخر القرن الأول الهجري، وقضى حياته فيها، وتوفي فيها. ولا يُعرف تاريخ وفاته بالتحديد؛ فقد ذكر البعض عام ١٤٨ هـ (الحسيني الجلالي، ١٤٣٦ هـ، ج١، ص١٥٧)، وذكر السبحاني أنها قبل عام ١٨٣ هـ (السبحاني ،١٤١٨ هـ، ج ٢، صص٥٦٦-٥٦٩).

٣-٦. تاريخ الهفت والأظلة

على أي حال، يظهر كتاب الهفت والأظلة عاجلاً أم آجلاً بعد كتاب المفضل؛ على الرغم من أنه يواجه العديد من المجهولات: اسم المؤلف، ووقت التأليف، واسم الكتاب، وسلسلة الرواة، وما إلى ذلك؛ لأن المؤلف لم يذكر اسمه في المقدمة والمتن، ولكن من الواضح أنه ليس مفضلاً. ويمكن استخلاص ذلك من محتوى المقدمة، التي تعتبر المفضل من بين رواة الأئمة علي بن الحسين، ومحمد بن علي الباقر، وجعفر بن محمد الصادق عليه‌السلام، وتعتبره الراوي الرئيسي في رواية الإمام الصادق عليه‌السلام (انظر: المفضل، ١٤٠١ هـ، ص ١٢)، وأنه في بداية الرواية وفي أجزاء كثيرة منها، يعبرها على أنها "قال المفضل"؛ ولو كان الأمر خلاف ذلك، لكان من الضروري، كما هو الحال في معظم مصادر الرواية، استخدام تعابير تلقاها مباشرة من المعصوم، مثل «حدَّثَني، قالَ لي، سمعتُ و ...» مما يزيد من قيمة روايته. مع أنّه من الممكن أن تكون هذه الأمور قد اتُخذت لمصالح ، لا سيما إذا رافق عامر تامر مرتبطًا بها، إذ يبدو أن ذلك الكتاب يعكس آراء إحدى الفرق الشيعية الباطنية... ويؤكد هذا القول ظهور تلك الفرقة في ساحة الأحداث الإسلامية خلال عهد الإمام الحادي عشر الحسن

العسكري عليه‌السلام بقيادة محمد بن النُصَير، ومحمد بن الجَنوب، والحسين بن حمدان الحذيبي، وبختيار بن معاذ الدولة البويهي، ثم ظهورها مجددًا بقوة في الوقت نفسه بقيادة الأمير الحسن مكزون السنجاوي. وقد تعرّض أتباع هذه الفرقة، كغيرهم من الفرق الباطنية، للضغوط والافتراءات؛ مع أنهم كانوا ولا يزالون يُعتبرون، في الماضي والحاضر، جزءًا من الفرق الباطنية في الإسلام (انظر: المفضل، تامر، ١٤٠١ هـ، صص ٥-٦). إن وجود الفرقة المفضلية الثانية، وربما الصلة بين هذه الفرق يعزز هذا الاحتمال وهذه الملاءمة، ويؤكد من جهة أخرى على صلة الكتاب بمؤلفه المفضل بن عمر ونسبته إليه. وبناءً على ذلك، يمكن تحديد تاريخ تقريبي لتأليفه، وهو حوالي النصف الأول من القرن الثالث الهجري. مع ذلك، ليس من المستبعد أن تكون هذه الموارد قد وقعت في فترات لاحقة وعلى يد أفراد آخرين، لأسباب غير معروفة؛ على سبيل المثال، عندما أُطلق على الكتاب اسم ورمز، وقُسِّم محتواه إلى الأبواب. على أي حال، بدأ الكتاب، كغيره من المؤلفات، رحلته في شكل مخطوطة، ووصل إلى القرون والأجيال اللاحقة؛ مع أنه، كغيره من المؤلفات، لا أثر له في الفهارس والمصادر. إلى أن أُطلق عليه اسم وعلامة، وظهر باسميه (الهفت والأظلة والهفت الشريف) في فهرس الشيخ آقا بزرك (آقا بزرك، ١٤٠٨هـ، ج٢٥، ص٢٣٧)، كان يعتقد أن الكتاب مرتبط بالفرقة المفضلية في السوريا. ثم، تمكن عارف تامر، على ما يبدو بصعوبة، من الحصول على نسخة واحدة منه، بخط واضح وأخطاء قليلة، كُتبت في شعبان ١١١٧ هـ، فبحثها ونشرها تحت اسم الهفت والأظلة. بعده، حصل مصطفى غالب على المزيد من النسخ، وحصل عارف تامر بالكتاب نفسه المنتشرة، وقام بتصحيحه ونشره تحت اسم "الهفت الشريف".

٣-٧. المنهج العرفاني للأثر

يتميز أسلوب ومضمون الأثر، في معظم أبوابه وأقسامه، بأن المفضل أو الراوي، مستشهداً بآيات من القرآن الكريم، يطرح أسئلة على الإمام الصادق عليه‌السلام أو يطلب تفسيرها ؛ ثم يجيب الإمام عليه‌السلام بأسلوب عرفاني باطني، ثم ينتقل إلى تفسيرها؛ وهو تفسير غالباً ما يختلف عن غيره من التفسيرات، ويتسم بالرمزية والإشارية. أحياناً، تستمر الآيات والتفاسير والأسئلة والأجوبة على هذا المنوال، وأحياناً أخرى، يبدو أن الإمام عليه‌السلام يسأل الراوي نفسه عن رأي أهل الكوفة ليُفهم الرأي المختار، ويُبين له الحق، ويُصحح له الخطأ. فعلى سبيل المثال، مسألة المفضل للإمام الصادق عليه‌السلام حول بداية الخلق، بالإشارة إلى الآيتين ٢٠-٢١ العنكبوت، و ردّ الإمام عليه‌السلام وتفسيره العرفاني والباطني، وتوسيع الموضوع، بالإشارة إلى الآيتين ٤٥-٤٦ الفرقان و٥١ الشورى، واستمرار وصف المخلوقات الأولى: الأظلة، والأشباح، والأرواح، و أبليس، والشيطان، إلخ، وهو ما يغطي بذلك الأبواب الثمانية الأولى من الكتاب (انظر: المفضل،١٤٠١ هـ، صص، ١-٨). بناءً على ذلك، فإن أسلوب الكتاب وبنيته يعتمدان في الغالب على النقل و الروايات ، حيث تُفسَّر آيات من القرآن الكريم وتُشرح بأسلوبٍ عرفاني، أو تُستقى مسائل وقضايا باطنية من النصوص القرآنية، ويُسأل الإمام الصادق عليه‌السلام، فيُجيب ويُفسِّر بأسلوبٍ باطني. ومما يُعزز الطابع

الباطني للكتاب الطبيعة الباطنية للرواي الأصلي المفضل (انظر: المُفضَّل، ١٤٠١ هـ، ص ١٢). كما أن الكتاب حظي باهتمام المذاهب الباطنية الشيعية (انظر: المصدر نفسه، صص٥-٦).

استنتاجات

أسفر هذا البحث عن بعض النتائج، ومن أهمها ما يلي:

-إن المفضل بن عمر الجعفي، أحد الصحابة الموثوق بهم وذوي المكانة الرفيعة للإمام الصادق عليه‌السلام والإمام الكاظم عليه‌السلام، شخصية مستقلة عن المفضل (بن عمر) الصيرفي. ومع أنه كان ولا يزال له أتباع بين الفرق الشيعة الباطنية، إلا أنه لا يمت بصلة إلى المفضل الصيرفي الغالي و فرق الغلاة.

- بالنظر إلى المكانة الروايية والعلمية للمفضل بن عمر الجعفي، فإن نقل وإعداد رواية بمحتوى وموضوع كتاب الهفت والأظلة ومنهجها العرفاني والباطني لا يتوافق إلا معه، وراوي الرواية وكتاب الهفت هو نفس الشخص (المفضل الأول).

- كتاب الهفت والأظلة، الذي رواه المفضل عن الإمام الصادق عليه السلام، هو عمل موثوق به جدير بالاهتمام في الآثار الروايية والتفسيرية والعرفانيةالشيعية من حيث محتواه وموضوعاته وشخصية الراوي؛ على الرغم من أنه، مثل معظم الأعمال الروايية والنقلية، لا يخلو من الحاجة إلى الفحص السندي والمتني.

الملاحظات الأخلاقية

الالتزام بمبادئ أخلاقيات البحث

تجنب المؤلفون جميع أشكال التزوير والانتحال العلمي وأي نوع من أنواع سوء السلوك البحثي، والتزموا بالمبادئ الأخلاقية في إنجاز هذا البحث العلمي ونشره، وهم يؤكدون ذلك.

مساهمة المؤلفين

ساهم جميع المؤلفين على نحو متساو في بلورة فكرة المقالة وإعداد مسودتها الأولية ونسخها اللاحقة، بما في ذلك النسخة المنقحة والمحررة.

تعارض المصالح

يقر المؤلفون بأن هذه المقالة لا تنطوي على أي تعارض في المصالح.

المصادر والمراجع

- ابن شهرآشوب، محمد بن علي.(۱۳۸۰ق). معالم العلماء فی فهرست کتب الشیعة و أسماء المصنفین قدیما و حدیثا. نجف: مطبعة الحیدریة.
- ابن الغضائري، أحمد بن حسين. (۱۴۲۲ق). الرجال. قم: دار الحديث.
- ابن المنظور، محمد بن مكرم. (د.ت). لسان العرب. بيروت: دار الفكر.
- أحمدي ميانجي، علي. (۱۴۲۶ق). مكاتيب الائمة. قم: دار الحديث.
- آقا بزرك الطهراني، محمدمحسن. (۱۴۰۸ق). الذريعة إلى تصانيف الشيعة. قم: إسماعيليان.
- الأمين، السيد محسن (۱۴۰۳ق). أعيان الشيعة. بيروت: دار التعارف.
- البغدادي، عبد القاهر بن طاهر. (۱۹۷۷م). الفرق بين الفِرَق و بيان الفرقة الناجية. بيروت: دار الآفاق الجديدة.
- جعفر بن محمد عليه‌السلام. (۱۴۲۷ق). الأَهليلجة. قم: دليل ما.
- حاج منوچهري، فرامرز. (۱۴۰۳ق). ارزیابی از آثار منتسب به امام صادق علیه‌السلام. به اهتمام پاکتچی، احمد، مبانی و روش اندیشه علمی امام صادق علیه السلام (الطبعة الأولی-صص۵۲۳-۵۵۷)، تهران: منشورات جامعة الإمام الصادق علیه‌السلام.
- الحسینی الجلالی، السید محمدحسین. (۱۴۳۶ق). فهرس التراث. بیروت: دار الولاء.
- حیدر، اسد. (۱۴۲۲ق). الإمام الصادق و المذاهب الأربعة. بیروت: دار التعارف.
- الحلی، حسن بن علی.(بی تا). الرجال. قم: منشورات الشریف الرضي.
- الخویی، سید ابوالقاسم. (۱۳۷۲ش). معجم رجال الحدیث. قم: مرکز النشر الثقافة الإسلامیة فی العالم.
- السبحانی، جعفر. (۱۴۱۸ق). موسوعة طبقات الفقهاء. قم: مؤسسه الإمام الصادق علیه‌السلام.
- الشهرستانی، محمد بن عبدالکریم. (۱۳۶۴ش). الملل و النحل. قم: منشورات الشریف الرضي.
- الشوشتری، محمدتقی. (۱۴۱۰ق). قاموس الرجال. قم: مؤسسه النشر الإسلامي.
- الطوسی، محمد بن حسن. (۱۳۷۳ش). الرجال. قم: مؤسسه النشر الإسلامي.
- ــــــــــــــــــ . (۱۴۲۵ق). الغیبة. قم: موسسه المعارف الإسلامیة.
- ــــــــــــــــــ . (۱۴۱۷ق). الفهرست. نجف: المکتبة المرتضویة.
- المفید، محمد بن محمد. (۱۴۱۲ق). الإرشاد فی معرفة حجج الله علی العباد. قم: المؤتمر العالمي لألفية الشيخ المفيد.

- الحلّی، حسن بن یوسف. (١۴١١ق). الرجال. نجف: دار الذخائر.
- القمی، عباس. (١٣٧٠ش). تحفة الأحباب. تهران: دار الكتب الإسلامية.
- الكشّی، محمد بن عمر. (١۴٠٩ق). اختيار معرفة الرجال . مشهد: جامعة المشهد.
- المامقانی، عبدالله. (د.ن). تنقيح المقال فی علم الرجال. نجف: د.ط.
- المجلسی، محمدباقر. (١۴٠٣ق). بحار الأنوار الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار. بيروت: دار إحياء التراث العربی.
- المشكور، محمد جواد. (١٣٧۵ش). فرهنگ فرق اسلامی. مشهد: آستان قدس رضوی.
- ـــــــــــــــــــ . (١٣۴٨ش). توحيد المفضّل. قم: مكتبة الداوري.
- ـــــــــــــــــــ. (١۴٢٧ق). كتاب فكّر المعروف بتوحيد المفضل. شارح: محمدباقر مجلسي؛ محقق: قيس عطار، قم: دليل ما.
- ـــــــــــــــــــ. (٢٠٠٩م). الهفت الشريف من فضائل مولانا جعفر الصادق عليه‌السلام. بيروت: دار الأندلس.
- ـــــــــــــــــــ. (١۴٠١ق). الهفت و الأظلة. بيروت: دار و مكتبة الهلال.
- النجاشی،احمد بن علی. (١۴١۶ق). الرجال . قم: موسسة النشر الإسلامي.